وابن اسحق وزاد ان ابا بكر جاءه فقال يقولون انك الليلة اتيت
بيت المقدس قال نعم قال صفه لي فاني جئته فوصفه لي كما
هو لانه رفع اليه فجعل ينظره ويصفه وابو بكر يصدقه
وقوله صفه انما هو ليزداد به علما من يشك في ذلك .
ورفعه له حتى ينظره رواه رواة البخاري وكذا مسلم
وزاد انهم سالوه عن اشيا فيه لم يثبتها فكرب كربا ما كرب
مثله قط ورفعه له اما يحمل مثاله ووضعه قريبا منه وعليه
يحمل رواية جي بالمسجد بمثاله واما يحمل المسجد نفسه
اليه وهذا اظهر لما مر في واشتاقت اليه من تلك الانجا ونظيره
مجي عرش بلقيس الي سليمان صلى الله على نبينا صلى الله عليه
وسلم في طرفة عين واما بازالة الحجب بينه وبينه وبهذا ظهر
الحكمة في الاسرا الي بيت المقدس ثم العروج منه الى السما لما
تقرر ان فيهم من راي بيت المقدس فوصفه لهم كما هو مع
علمهم بانه لم يذهب اليه قط اوضع ابلغ على صدقه في جميع
ما اخبر به من امر السما وبما اخبرهم به انه قال لهم من اية
ما اقول لكم اني مررت بعير لكم في مكان كذا وقد اضلوا بعيرا
لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بمكان كذا ويأتونكم
يوم كذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان فلما
كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى اذا كان قريب
من نصف النهار اقبلت العير كما وصف وفي رواية اخبرهم
بقدوم العير يوم الاربعا ففي يومه كادت شمسه ان
تغرب ولم يقدموا فدعا الله تعالى فحبس الشمس حتى قدموا

كما وصف

كما وصف وعطف على وانا قوله **وتكذيب** صلى الله عليه وسلم كفار
مكة وغيرهم بما وقع له ليلة الاسرا وما تقدمه من المعجزات كانشقاق
القمر اي طلب منهم ان يعارضوا ما جا به شاهدا على نبوته باد انظير
والا كانوا كاذبين مدحوضين **فارتاب** اي شك وخرس **كل حزب**
فانقطع عن المعارضة ولم يسعه الا التسليم فمنهم من اسلم ومنهم
من مات كافرا وجحد وابى واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ويلزم
من انقطاعهم عن معارضته ايضاح امره وانه لم يبق فيه شك ولا
ريب ومن ثم قال منكرا على من بقي عنده من ذلك شك **ا** يتضح ذلك
الامر **ويبقى** معه ريب لا بل اتضح وما بقي منه شك اصلا يبقى **مع
السيول** حال من قوله **الغثا** وهو بضم المعجمة وبالمثلثة ما يحمله السيل
مما يخف من النبات فكما ان هذا الغثا لا يبقى مع السيل بل يذهب به
ويهلكه في اسرع وقت فكذلك ما جا به صلى الله عليه وسلم من الايات
البينات والبراهين الواضحات لا يبقى معه لولا الخذلان الالهي شك
بل يذهب ويضمحل في اسرع وقت فعلم انه استعار السيول لما اتي
به صلى الله عليه وسلم لان بها الحياة الجسمية وحملنا من المآكل ترجى
كما ان ما جا به الحياة المعنوية والغثا لما يجلوه لانه امر حقير لا بقا
له كما ان الغثا كذلك وفي ارتاب وريب جناس الاشتقاق وفي الختم
بالجملة الاستفهامية التذييل نحو وهل نجازي الا الكفور **تنبيه**
ما قدرته بعد همزة الاستفهام هو راي الزمخشري ومن تبعه وهو
التحقيق وان كان خلاف ما عليه سيبويه والجمهور فيقدر في
نحو اولم يسيروا في الارض امكثوا ولم يسيروا او في افلا تعقلون اجهلوا في نحو
فلا تعقلون وفي اثم اذا ما وقع الكفرون ثم اذا ما وقع امنتم
به فالهمزة في الكل في محلها الاصلي والعطف على جملة مقدرة بينها